

أن الثوان



د. عصام عبد اللطيف الفليح
هذا البلد فيه سر..
والاحتلال شاهد
على ذلك

لا أعرف من قال هذه الجملة «هذا البلد فيه سر»، لكنني أعتقد أنه صدق فيما قال، فالكويت بلد عجيب غريب، فرغم صغر مساحتها، وقصر عمرها والسياسي، فقد وضعت لنفسها مكانا على الخارطة العالمية، ولم يكن ذلك وفق تخطيط مسبق، إنما كانت سليقة رجالات هذا البلد في التعامل مع الآخرين، حيث سبقت إنسانيتهم وأخلاقيتهم في كل شأن.

وسأذكر بعضا من هذه الملامح الإيجابية في تاريخ الكويت.. فقد تأسست أول جمعية خيرية أهلية كويتية عام 1913م على يد فرحان الخالد الخضير، رحمه الله، وهي «الجمعية الخيرية»، وتجاوز عدد الجمعيات الآن أكثر من 110 جمعية نفع عام، إضافة إلى فرق العمل التطوعية، والمبرات والوقفات والأثاث.

وأنشأت الكويت الصندوق الكويتي للتنمية، والصندوق العربي للتنمية، وبيت الزكاة، والأمانة العامة للأوقاف، إضافة إلى وزارة المالية، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وقدمت تلك المؤسسات المساعدات لأكثر من 120 دولة في العالم.

وأصلحت الكويت بين عدة دول عربية متخصصة، وحققت أهدافا إصلاحية وإنمائية كثيرة على مستوى العالم، وحققت قبل أيام إنجازا تاريخيا خلال ترؤسها لمجلس الأمن، وإصدار القرار 2401 الذي يقضي بوقف أعمال القتال في سورية لمدة 30 يوما بهدف تمكين وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين. وكانت فترة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت مرحلة تاريخية برزت فيها إنسانية أبناء هذا البلد الذي فيه سر، داخل الكويت وخارجها، وتصدر الساحة شباب الكويت في كل مكان، مثل:

- خدمة المراهبين في الكويت من خلال «لجان التكافل الاجتماعي» (عيسى الشاهين).
- إدارة المرافق داخل الكويت من خلال «حركة المقاومة الشعبية»، والتي شملت الرعاية الطبية (دمحمد الجارالله)، وإدارة قطاعات الكهراء والماء والنظف.
- تأسيس «حركة المراهبين» في بريطانيا (د.صلاح عبدالجارن)، وإصدار جريدة «المراهبون».
- إدارة العمل الشعبي الخارجي من خلال «الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت» (محمد الراشد).
- إدارة العمل الطلابي الخارجي من خلال «الاتحاد الوطني لطلبة الكويت»، في لندن (د.بدر الناوشي ود.عبدالرحمن العبيدي)، وأميركا (د.حمود القشعان).
- التحرك على الحركات الطلابية في العالم لإقناعهم بحق الكويت من خلال «الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت» (م.بدر السميح).
- إنقاذ «مؤتمر جدة الشعبي لتحرير الكويت»، الذي كاد البعض إفساها، لولا تدخل العم عبدالله العلي المطوع رحمه الله، وإعادة الأمور لنصابها قبل بدء المؤتمر بساعتين فقط.

وما هذه الأسماء إلا نماذج للتذكير بالعمل، فلا يخفى على أحد أنه كان عملا جماعيا، اختلفت فيه الأناصب والأعمار والأطراف، لأنها عملت من أجل الكويت فقط، ولا يعني تصدر رموز جمعية الإصلاح الاجتماعي العمل في كل مكان سوى قناعة الناس بهم، وقدرتهم على التعامل مع الجميع، واستيعاب الجميع. وللجميع علينا حق الشكر والتقدير، وبالأخص الشهداء والأسرى.

ولو رأينا عدد الدول والمؤسسات الخارجية المشاركة في احتفالات الكويت بالأعياد الوطنية، لعرفنا حجم الكويت في قلوب الناس، فلهم كل شكر وتقدير.

نعم.. هذا البلد فيه سر، وبهذا السر حفظه الله من شرور كثيرة، وما زالت الشرور تحوم حوله، لكن الله غالب.

السايرزم



www.salahsayer.com @salah_sayer

صلاح الساير

قدم الفنان والشاعر العبقري الكويتي عبدالله الفرج إسهامات موسيقية كبيرة في تطوير فن «الصوت» كما زحرت البلاد بالعديد من الموسيقيين المدهشين مثل: سعود الراشد، أحمد باقر، غنام الديكان، يوسف المهنا، ومرزوق المرزوق صاحب أشهر لحن في الخليج (انا الخليج). وفي الشعر عرفت بلادنا أمراء القوافي وسادتها مثل أحمد العدوانى وعبدالله العتيبي وقبلهما فهد العسكر و«كفي الملام وعلليني فالشك اودى باليقين»، وبعيدا عن الشعر نفتح صفحة الطبابة لنقرأ فيها عن الأطباء إبراهيم الرشدان وضرار الشهاب والحجي الباحث الذي تمكن من ترميم العبد الرزاق وآخرون كثير.

□ □ □

أشير إلى صقر الرشود وازدهار

مسار حر



Q8naifQ8@gmail.com

نايف الجاسبي الظفيري

الفخر شيمية الفرسان وهو خصلة من خصال البعريين، ولم يتميز العرب سابقا عن باقي الأمم إلا بطموحهم للفخر، فهو حصيلة لجموعه من المتأثر وهي من أضفى على عصب الحياة عندهم وهي التجارة أبهى الحلل وأندر أساليب التعامل مع الشعوب الأخرى، ولا شك أنها أخلاق الإسلام وقد قال الرسول الكريم ﷺ «إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق»، وما اجتمعت هذه الخصال أو بعضها في الرجل إلا وكان من المميزين، ومتى ما اندم بعضها أو جلفها من العربي أصبح بلا قيمة ولا وزن ولا دور له أيضا، فما الذي يميزه عن غيره فكل شعوب الأرض تملك تاريخا وحضارة، والاختلاف هنا بماهية التعاطي مع الآخر من خلال من اكتسبنا من حضارة ووفق إظهارها العام.

كم أرى ذبول تلك الخصال في وجوه الكثير من الرجال بل أصبح الحرص على أضعافها أفضل من التمسك بها بكل أسف بوضع مادي لا يفرق بين

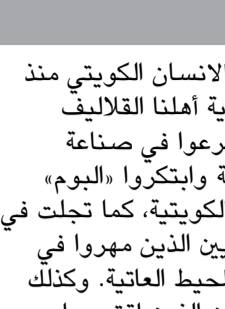
«البهتان» سلاح

من لا قيمة له

غث أو سمين إلا بالكلم، أما ما يؤلم فهو التحديث الجديد للسقوط وتعلق البعض ممن لا يعلم بماهية الفخر بـ«البهتان»، والبهتان لغويا هو ذكر أحد بعيد ليس فيه أبدا ومحاولة تثبيط هذا الافتراء، وشرعا من كبائر الذنوب عند المسلمين، أما عمليا فهي عمل من لا عمل له ولا ليلجأ له الباهت إلا عند انقطاع الحيل وتعاطم الميهوت في عينه حسدا لا يخالجه أي شيمية أو كرامة، ويبدأ يسرد القصص والحكايات وترويح الرذائل من الأفكار حول من أراد أن ينزل من مقامه، وهكذا حتى تنتشر أورامه الفكرية في جسد عقول الناس دون علمها إلى أن يتمكن من مراده وهو الإقلال من حجم الميهوت، وهذا والله من أزدل الخصال وأدناها للرجل.

وهاهو يمارس بكل قبح من أقرب الأقربين حسدا وغيره على الكويت، فهو لا يستطيع أن يعي أنه أقل من أن يكون أحد الأنداد لهذه الدول لا شيمية ولا فخرا ولا أقل من ذلك، فما

الحرف 29



waha2waha2waha@hotmail.com

دعار الرشدي

بدر الساير والبلدي

وثلاثة أسابيع

بتاريخ 20 يونيو 2013 نشرت مقالة لي في «الأنباء» في هذه الزاوية تحت عنوان «الساير والبحرين والانتخابات» وتناولت فيها كيف ان لجنة في المجلس البلدي كانت قد طلبت السيرة الذاتية للراحل بدر محمد ناصر الساير من أجل الموافقة على تسمية شارع باسمه، ونكرت في مقالتي ان تخليد اسم الساير ليس بحاجة الى سيرة كونه من الرواد الذين لا يُنكر دورهم اجتماعيا واقتصاديا، ونكرت في مقالتي انني قبل أسابيع من كتابة تلك المقالة كتبت في زيارة للبحرين وتحديداً ديوانية النائب البحريني عبدالله بن حويل، ويومها عدت امامي رواها ما قدمه الراحل الساير للبحرين من مراكز طبية وتعليمية وخيرية وأغلبها في منطقة الرفاع التي تقع فيها ديوانية ابن حويل، ووجهت في مقالتي تلك رسالة إلى أعضاء المجلس البلدي لزيارة تلك الديوانية في البحرين لمعرفة مختصر تاريخ للراحل العم بدر محمد الساير رغم ان افعاله واعماله في الكويت اكثر بكثير الا انني نكرت ان مختصر إنجازاته في البحرين وبشهادة البحرينيين ممن يذكرونه تكفي لاعتماد اسمه.

□ □ □

ما جعلني أتذكر تلك المقالة الآن انني كنت في ديوانية الصديق نايف الظفيري ودار نقاش حول قوة وتأثير الاعلام على صنع القرار، ثم نكرني بمقالتي عن الساير والمجلس البلدي قائلًا: إن المجلس البلدي اصدر بعد مقالتي ذلك بثلاثة أسابيع قراراً بتسمية شارع في ضاحية عبدالله السلام باسم الراحل بدر محمد الساير، ورغم علمي ان ذلك لم يكن حتماً بسبب مقالتي، فقد تحدث في الموضوع ودفع به أعضاء مجلس أمة وبلدي باقتراحات لرجل اعتقد ان هذا اقل مما يستحق هو ورجالات الكويت ممن اطلقت أسماءهم على معالم من الكويت سواء مدارس أو طرق رئيسية أو مبان متخصصة أو قاعات رئيسية كبرى.

□ □ □

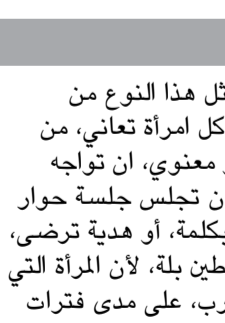
عامة، الدول التي تقدر رجالاتها عبر تسمية الطرقات الرئيسية بأسمائهم هي برأيي دول تزرع بذرة الاحترام بين شعبها لرجالاتها من المؤسسات والرواد، كل في مجاله، سواء من الأسرة الحاكمة أو من قبيلة أو من عائلة، هو برائي وان كان نوعاً من التكريم لشخص ما، الا انه رسالة لزرع ثقافة التقدير لمن ادوا وعملوا للبلد أو أدوا لها في فترة من الفترات، بل ورسالة للاجيال القادمة بأن استحقاقات التكريم لا تتم بالتوزير أو نيل مناصب عالية أو عبر جوائز الدولة بل يكون عبر لفظة تكريمية تقديرية بإطلاق اسم العلم على معلم من معالم البلاد، واعتقد ان هذا ما يقتضيه ان تفعله الدول التي تقدر رجالاتها بكافة المجالات.

الحل لهدم هذه الدولة غير أن يمارس

ما مارسه الأرنلون «البهتان» وهو من يمتلك الكثير من الآلات الإعلامية والمرتزة وأنصاف السياسيين والكثير من المطبلين خوفاً لا حبا. فكر معي بصوت عال، كم مرة تعرضنا للبهتان؟ ومن؟ وما الدول التي بهتتنا؟ ولماذا؟ كيف استطاعت الكويت أن تتجاوز كل باهت وكل دولة حاولت ذلك، في اعتقادي الشخصي ان ما قشع عنا الكثير من «البهتان» هو عمل أهل هذه الأرض المباركة حكومة وشعباً في كل جانب للخير، فهي بلدة آمنة وشعبها مسلم لا يضمشر لأحد وخيرها على الكثير من البشر (ونك فضل الله يؤتية من يشاء)، وليس حيلة منا أبداً، وبمراجعتي للكثير من هؤلاء لم أجد منهم من سلم من كذبه دون تدخل منا أيضاً بل رحمة من الله ولطف منه سبحانه وتعالى بهذا البلد لا حسن تدبير منا بل هو تقدير العزيز الحكيم، اللهم احفظنا بحفظك واكلائنا بعينك التي لا تنام.



جدران ورسنية



@Dr_ghaziotaibi

د. غازي الغنبي

واجهت هذا الاسبوع في العيادة حالة مستعجلة، وجدت سيدة في الأربعين من عمرها تروي مشكلتها، وتقول يا دكتور: أنا متزوجة منذ 15 عاماً، في بداية زواجنا كانت يد زوجي تمتد علي في نهاية كل نقاش لا تنتقل فيه، وكنت أبحث عن عذر له، وحين اشتكت لوالدتي، قالت: عادي، مصيره يعقل، لكن الضرب استمر كردة فعل، حتى أصبح أسلوبا للتعامل معي أمام الأطفال، مفهوم «الرجل شاييل عيبه» لا زال دارجا في عقلية أبوي وأمي، وبنظرهما (معه حق)، وأكد أنا غلطانة حتى من قبل ان يسمعا الأسباب، بالبداية أبوي كان يتدخل ولكنه مع الوقت اعتاد هو الآخر وقال زوجك عصبي، شتوسين مالك إلا الصبر، استغربت ردة فعله فهو دوما يردد: الحمد لله زوجك من مدمن أو سكير، يبه على الأهل المدمن يتعالم، لكن الليي يدمن الضرب، عمره ما يحشم حتى روحه. وللأسف هذا تفكير بعض الآباء، المهم يصرف على بيته، أما طباعه، فعلى الزوجة التحمل، لكن لكل

طاقة صبر حدا، وإذا عودنا بناتنا على الاستسلام، فلا نستغرب خروج جيل لا يعرف حقوقه، ويخاف ان يطالب بها. أنا تأذيت معنويا، وأبنائي، ما قاموا يحترمون كلمتي، حتى أضعت هويتي النفسية، وأصبح مالي خلق أسوي أي شيء بالحياة، وإذا سويته مجبورة ومشاعري كلها عدم رضا عن نفسي، أعرف اني سكت، وطوفت كثيراً، قاطعتها قائلًا: المهم انك تكلمت بالأخير. دعونا ننقذ ان الضرب، هو أداة تفريغ الغضب، ومن يتعوده من الصعب، ان يجد طريقة تفاهم غيره، وهذا النموذج المائل امامكم، نقطة في بحر الحالات التي تترادني يومياً، فجميعها قائمة على سبب واحد، وهو لغة التفاهم، ليس من الضروري، ان تتشابه، لكن أيضاً من الواجب ان تكون، ذات طابع إنساني، فتعدي الزوج، حدود الاحترام، فيه نوع من الحصانة، التي قد تكون كفلها له المجتمع، أو العرف، مما جعله لا يواجه نفسه، بل يعطيها

خارج الصندوق



بدر سعيد الفيلكاوي

الرمز

«علم»

عندما تراجع إدارة أو وزارة حكومية ينتظرك عند بوابتها شخص من الجنسية الآسيوية بضحكة صفراء، غالباً ما يكون اسمه «علم» أو قد يكون جرى العرف بمناداته كذلك فهو متواضع جدا لا تهمة الألقاب ولا الأسامي.

علم هذا مدير بغير منصب على الإدارات المتهاكلة بالبيروقراطية فلا مانع لديه من القيام بكل أعمال الإدارة فينظف الإدارة قبل بدء العمل ويعمل الشاي والقهوة للموظفين إذا (داوموا) طبعاً ويختم الأوراق ويصفها ويقدم أوراق شخص على شخص، وإن كان يجيد عمل القهوة التركية يصل لدرجة مدير أو حتى وكيل، فالمسؤول الذي حصل على منصبه بـ «الواسطة» لا يعرف كيف يبدر العمل ويمتيز صاحبنا بانسيابيته، فلديه جميع الصلاحيات، أحياناً يأخذها برضا الموظفين وأحياناً نادرة دون أن يعلموا، والعجيب أنه هو الوحيد الذي لا يفلق باب في وجهه، فلا أحد يهتم إن كان موجوداً في المكتب من عدمه، وإن أفلقت الأبواب في وجهه لم يستطع الوصول بنفسه يصل عن طريق «أعلام» أخرى.

الجميل في علم أنه متفهم لحال المواطن الكويتي أكثر من حكومته، فيستقبلك بابتسامة وإن كانت صفراء ويلقي عليك التحية باحترام «سلام عليكم بابا» ويفهم حالتك المادية بكل نكاح خلال لحظات دون الحاجة لدراسات الحكومة التي تطول عشرات السنين، ورسومه جدا مقبولة فإن كنت تلبس نظارة شمسية داخل الإدارة فيفهم مدى حبك للمظاهر فيطلب منك 10 دنانير، وإن كنت تمسكها بيدك طلب خمسة دنانير، والأجمل في علم انه لا يطلب الكثير من كبار السن ويرضى بالدينار أو الأنتين، وإن شاهد بنطالك الجينز مقطعاً يقول «جيب على كفيك»، فقلب علم الطاهر لم يتوسخ بعد بالموضة ودار الأزياء العالمية.

دائماً ما يطلب الشعب من الحكومة أن تقضي على البيروقراطية ولكن نشاهد أن البيروقراطية تزيد يوماً عن يوم، ولا يوجد حل في الوقت الحالي للمواطن البسيط الذي ليست لديه «واسطة» سوى الدعاء لعلم بطول العمر ومطالبة الحكومة بعمل نصب تذكاري له فهو يستحق أن يصبح رمزاً فعلياً للبيروقراطية.